تسمح لك بالبحث عن اي امتياز .

لم يعد من الممكن لنا ان نتعلم الكتابة والقراءة في القمع ، لم يبق لنا الا البحث عنها تحت . فالاداة التربوية والثقافية الضخمة التي اكتسبت بفضل القوى المنتجة وصراع الطبقات لن يكون لها من وجود فعلي الا اذا استعملت عن قرب من طرفنا جميعا . ذلك . من غير ان ننسى السجون والثكنات ، والمعامل والمستشفيات ، العقلية منها خاصة ، من غير ان ننسى اي شيء .

لا بد من كلمة اخرى لنقول انه لا يوجد ما هو اجمل من الرسم والنحت المعاصرين وانه لا بد من اعادة النظر في تسرب اقنعة السود ورسوم الاطفال (الخ ...) الى الفن الغربي . يجب ان نعرف كذلك ان كتابنا الكبار ـ الذين ليسوا عددا تماما ، ولكنهم اكثر عددا بشكل لم يتوفر في اية فترة سابقة ـ لم يموتوا من أجل لا شيء .

ما زال علي ان اقول كل شيء ، ولكن كيف ؟

ان «حقوق المؤلفين» مسرح متطرف «لحقوق الفرد» . ان الادب ما دام انتصارا لايديولوجيا البورجوازية (تحققا كاملا للفردانية) فهو منفذ لوصيتها ، منفذ محدد لذلك الغرض بالضبط ، ان الادب قد يكون خلال الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية نظير الدين (ماركس : المسالة اليهودية) خلال الانتقال من النظام القديم الى النظام البورجوازي . غير ان هذا أمر لا يمكن تصوره الا اذا قامت الاحزاب الجماهيرية الكبرى بالاستحواذ على الشعارات الديمقراطية التي نخت عنها البورجوازية ، الخ ...

اني مستعد للاجابة على كل الاسئلة لولا وجود الشرطة . اني مستعد لان اصير شرطيا لو لم اكن الآن واحدا منهم (شرطيا) ، لو كنت انا هو ذلك الذي يوجد في الواجهة وغيره في نفس الوقت .

بالطبع ، لمزيد من الوضوح ، احيلكم على غرامشي الذي لا اشكل هنا الا مترجما له بصفة موقتة ، مترجما مستعجلا جدا وغير مؤهل .

تعريب : الميلودي شغموم

● بيـان / تصور حول ظاهرة التسييح الثقافي

يعرف اسلوب الغزو الاستعماري اليوم تطورا رهيبا تبعا لتطور الفكرة والمؤسسات الاستعمارية ـ واتساع مجالات تدخلهـا .

والظاهرة التي شهدتها مراكش من 22 الى 29 نونبر 79 ذات دلالة خطيرة في تاكيد الاسلوب الجديد وتحديد طبيعته .

ففي الفترة بين التاريخين المذكورين اعلاه ـ نظم نادي البحر المتوسط اسبوعا ثقافيا تحت شعار « الفنون المغربية المعاصرة » شمل بالاضافة الى الانشطة داخل النادي المتواجد في ساحة جامع الفناء ـ قلب مدينة مراكش النابض بمختلف الممارسات الشعبية ـ الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ الفنية ... متحديا المشاعر الوطنية والروحية ومنتصبا شهادة غزو مركز حتى لاخص الخصوصيات ـ انشطة خارجية في مواقع عمومية هامة على خريطة المدينة . وبذلك تدخل تجربة النادي مرحلة جديدة ـ مرحلة « الانفتاح على الخارج » في موقع خاص ولاهداف خاصة .

ان تواجد مؤسسات كنادي البحر المتوسط بالقرب من الاماكن المقدسة التي يمارس داخلها المسلمون شعائرهم الدينية والروحية « جامع الكتبيين » وما يدور داخل نـادي البحر الابيض من خلاعة واستهتار وما يمارس من طقوس لتستهدف قيمنا وطموحاتنا الوطنية التحررية المستقبلية . وفي هذا الصدد نتساءل عن مصير ما كان قد اثاره المجلس البلدي وبعض الصحف الوطنية في شان تواجد النادي ومشروعيتـه .

هذه العوامل تفرض علينا اكثر من أي وقت مضى طرح ظاهرة النادي في حد ذاته وطرح الظاهرة الجديدة التي عاشتها مراكش مؤخرا والتي تمثل تحديا (مـن داخـل النـادي الـى خارجه) حيث نرى ان هذا المخطط الجهنمي يندرج ضمن مسلسل ـ تسييح الثقافة الذي له الشركات المتعددة الجنسيات . ويتجلى ذلك في الحدث الذي بدات تشهده بلادنا منذ سنوات قليلة

(اصيلا ـ كنموذج ـ مشروع الجامعة الصيفية بالصويرة ...) والذي برز في الحمامات بتونس سابقا مما يبين ان الظاهرة ليست عرضية او بسيطة سلمية ـ بل هي نتيجة خطة مظبوطة تدخل في نطاق علاقة البلدان الاستعمارية ببلدان ما يسمى بالعالم الثالث . فنظرا للازمة الهيكلية المرتبطة بطبيعة النظام الراسمالي ـ يحاول الاستعمار الجديد التخفيف من حدة الازمة على مستوى البلدان المتمونة بالمتخلفة عن طريق السياحة نحو الطبيعة والمجتمعات الطبيعية بعيدا عن المجتمع الراسمالي ومن أجل :

1) ـ تصدير القلق
2) ـ تكريس الشعور بالامتياز والتفوق (تكريس المركزية التربية)
3) ـ ترويج الارباح للشركات المرتبطة بالقطاع السياحي ـ وكالات الاسفار ـ الفنادق...
4) ـ نشر ثقافاتها وحضاراتها على مجموع الشعوب المستعمرة بتدجين ومسخ واستغلال معطياتها الثقافية والحضارية .

وتجدر الاشارة الى انه بعد استفحال ازمة الثقافة الاستعمارية اصبحت اصابيع الاتهام تتجه اكثر فاكثر الى الجوانب الضيقة منها (العلم ـ العقل ـ التقنية) ويقع التركيز والاهتمام المتزايد بخصوصيات ومميزات ثقافة بلدان الشرق الروحية والجمالية وفي الجوانب السلبية منها خاصة (السحر ـ الشعوذة ...) باعتباره الخلاص الممكن للانسانية من انواع مقرها المادية (الشرق) والروحية (الغرب) .

لقد اصبحت ثقافة الغرب تعرف جملة تبديلات منها :

1) ارتداد الغرب الراسمالي عن الفكر العلمي الموروث العقلاني عن الراسمالية في مرحلة نهوضها ونموها . انها اليوم اصبحت تتناقض اكثر فاكثر ومصالحها مع التقدم العلمي التقني ومع العقلانية . ومن ثم فهي تغني كل مظهر خرافي ـ سحري تجده في بلادها وخارجها في البلدان المتخلفة هي اكبر خزان له) او تخترعه بوسائل العلم نفسها احيانا .

2) الانقاع الروحي الذي اوصلت الراسمالية الانسان في بلادها حيث اصبحت التقنية من جهة والربحية الاستهلاكية من جهة ـ تطحن الانسان من ميلاده حتى وفاته . فتخلف عن ذلك حركات ردود فعل اعتراضية من الشبيبة خاصة (الهيبية مثلا) محاولة ان تستجيب (لكن سلبيا) في حياتها الروحية عن طريق الرجوع لمعين الشرق الرواحي .

3) الوعي المتعاظم في البلدان التابعة (وبالاخص دور المثقفين) هذا الوعي الذي يترجم يوما عن يوم الى عمل سياسي ـ شعبي يهدد مصالح الاستعمار .

4) ممارسة التخدير الايديولوجي الثقافي وتشويه صيغة وشكل مساعدة بعضهم لبلدان العالم الثالث عن طريق توجيههم الى العمل الثقافي بدل السياسي ـ وتحريف مضمون تلك الثقافة نفسها بالتركيز على جوانبها العجائبية السياحية . هذا التوجه على المستوى الثقافي الذي تطور بتطور الاساليب الاستعمارية ـ ياتي في شكله الجديد ليتخالف مع الوجه السلبي (الرجعي الماضوي) في الثقافة التي مهما تحددت تصوراتها الان بتعدد المواقف والمتطلبات والاهداف ـ فان بالامكان اختصار كل تلك التصورات في محورين متضادين ـ

ا ـ محور التطلع نحو المستقبل بكل ما يكابد من معاناة ويحمل من ارهاصات ، وبكل ما يرافق من طموحات وتطلعات التنامات وتصدعات ـ انتصارات وانتكاسات ـ سلبيات وايجابيات .

ب ـ محور الانشداد الى الماضي والحنين المستمر اليه ـ وبالاساس الوجه السلبي في هذا الماضي المتخالف مع التوجه الاستعماري ـ بكل ما يرافق هذا المحور من مواجهة لتجديد الحياة في شرايينه وما بيديه من مقاومة وردود فعل وتشبث بالواقع .

اذا كان بالامكان اختصار كل التصورات المتواجدة في الساحة الثقافية في هذين المحورين اللذين يبدوان الان واضحي البروز وبالتالي واضحي التقابل والتضاد ـ وفي غمرة صراع بارز حينا وخفي خافت حينا آخر نظرا لتناقض منطلقات واهداف المحورين ـ فان هذا الوضوح والتحدد على مستوى الساحة الثقافية ـ الناجمين عن طبيعة المواقع الاجتماعية ـ وما صاحب كل ذلك من وعي اخذ في التصاعد باستمرار وشامل لنواح حيوية متعددة لدى قطاع هام من الفئات الشعبية ـ كان عاملا اساسيا وحاسما في الدفع بثقافة المحور الثاني الماضوي الاستعماري

الى ان تصطنع مسوحا جديدة ذات طابع عصري من جهة ـ والى ان تغير من جهة اخرى لهجة التعامل مع الانسان وتراثه الثقافي في المواقع المناقضة لها . فلا تظل لهجة نبذ او عدم اعتراف ورفض ـ ولكن لهجة يطبعها حنين الى مداعبة تلك العوالم وشوق الى عناق فضاءاتها التي يصر الآخر على الحكم بها غريبة مسحورة مغربة .

ان هذا التطور يشير الى عنصر هام وهو ان مساحة هامة ممن يستهدف ثقافتهم هذا المنظور الاستعماري الماضوي قد اكتسبت بالمران والتجربة والمعاناة والصدمات اليومية وعيا يمكنها فهم طبيعة الاساليب القديمة في تعامل وتحديد موقفها منها وعلى مختلف الاصعدة وضمنها الصعيد الثقافي (الذي يهمنا الان) .

ان هذا التطور على مستوى الوعي لدى فئات ممن يعانون ضنك العيش اليومي رافقه بالمقابل تطور من الجهة النقيضة في اسلوب التعامل . ان القاعدة هنا تبدو ذات صلة كبيرة بالمفهوم الاستهلاكي الصرف . فحين يستنفذ اسلوب امكانية التاثير تطرح امكانية البحث عن اسلوب مغاير ، ولقد كان اسلوب القصب القسري والاحتقار لثقافة وتاريخ الشعوب المستعمرة سائدا في مراحل تاريخية معروفة الى جانب الهيمنة السافرة على الطاقة المادية بصفة خاصة واساسية ـ فحين يتم السطو على المقومات فكرية وحضارية فانه يضرب ستارا من الكتمان على ذلك ـ بل انه ليحتقر ويستخف بمن رفع الصوت تحت ادعاء التفوق والكفاية الحضارية والروحية. فلا بد من تغيير اسلوب التعامل من العنف والاغتصاب بالقوة والاحتقار والتكتم الى اسلوب المداراة والمداورة والمجاملة اللبقة . فمن هذا المنعطف تنبع الدعوة الى الحوار الثقافي حينا بين ما يسمى بالعالم المتخلف والعالم المتقدم ـ واحتفاظ كل بموقعه وحينا اخر الدعوة الى حوار للحضارات للبحث عن ذلك الشيء الضائع في الغرب المتقدم تقنيا والظامىء عاطفيا وروحيا .

وليست الدعوة في العمق الا توجها جديدا لتشديد القبضة على انسان العالم الثالث ـ وتاخذ هذه الدعوة مسارين ـ

أ ـ مسار التهام مجامل مصدره الخارج يستتر تحت غطاء اطلاقات من قبيل حوار الحضارات والثقافات وتحت ستار الدعوة الى « ابداع ثقافة انسانية عالمية غامضة الملامح منطمسة المتعارضات فهي لذلك « لا طبقية » لانها ثقافة الجميع ولا « سياسية » لانها مع الجميع .

ب ـ مسار التهام مجامل ايضا مصدره الداخل ـ تجسده صيغ من قبيل تكوين ثقافة وطنية تنمحي في رحابها كل المتناقضات فهي لذلك ثقافة « لا طبقية » لانها ثقافة كل الفئات المتواجدة في الساحة الوطنية « ولا سياسية » لانها ثقافة لا تقف في جانب ضد آخر .

يتضح من كل ما سبق ان تظاهرة نادي البحر الابيض المتوسط التي خططت لها واحتضنتها المؤسسات المحلية والاجنبية بتواطؤ مع جماعة من الارتزاقيين المحسوبين على الثقافة الوطنية ـ تشكل خطوة عملية جديدة ـ هي بالتحديد امتداد للاستراتيجية الثقافية والايديولوجية التي انتهجتها الاجهزة المتخفية ـ وجسدتها عمليا في مهرجان اصيلا وغيره في اتجاه الاجهاز على الثقافة الوطنية والتراث الشعبي المغربي .

واذا كان الاطار المكاني والزماني الذي اختير لتمر فيه هذه التظاهرة وكذا نوعية البرامج التي تضمنها الاسبوع كلها تؤكد على طبيعة نشاط النادي ـ فان ما يزيد الامر تاكيدا هو توزع هذا المخطط على محاور فنية ذات اهمية بالغة في علاقاتها بالجماهير الشعبية (اغنية ـ مسرح ـ سينما) مما يكشف بالملموس عن النوايا العدوانية التي كانت وراء تنظيم هذه التظاهرة الفولكلورية والنتائج الخطيرة التي تفضي اليها ولا شك . ان من جملة الاسباب الرئيسية التي سهلت تمرير هذا الاسبوع ـ المخطط ضآلة التقاليد الثقافية المتقدمة والحية بالمدينة ـ والنكوص عن تحمل مسؤولية تجسيد شعار الثقافة الوطنية تجسيدا فعليا . فاذا كان هذا الغياب يجد مبرره الموضوعي في الجزر الثقافي الذي تعيشه الساحة الوطنية ـ فاننا نذكر بالمقابل دور المثقف الهروبي (حتى لا يبقى العامل الموضوعي هو الحاسم) .

انه لمن الضروري تكتيل الجهود لتحضير شروط نهوض الثقافة الوطنية المتقدمة والا «ما معنى رفع شعار الثقافة الوطنية الهادفة اذا لم يكن الاسهام في معركة التقدم والالتحام العضوي بالجماهير المغربية واستقلال وعيها وتحويل الفكر التقدمي الى قوة مادية فاعلة . لذا اصبح

لزاما على كل الجمعيات والاندية والاطارات الثقافية الوطنية المتقدمة ـ العمل على التصدي لمثل هذا المخطط خشية ان يتحول الى تقليد ثقافي تمارس من خلاله عمليه ترويج واسعة النطاق للثقافة الاستعمارية المضللة . ولن يكون هذا العمل في مستوى متطلبات الظرف الثقافي الا بتشكيل جبهة ثقافية موحدة وملتزمة بالحدود الدنيا لشعار (ثقافة وطنيـة) لتحديد الهويـة والتميز التي تستهدف الثقافة السائدة طمسهـا .

واصبح هناك اصل جديد للمجتمع . واكيد ان ما سيفضي اليه هذا الصراع هو نتيجة لوعي الناس لمصالحهم وادراكهم لافق صراعهم ذاته ، الامر الذي يتوقف على كل الطبقات الاجتماعية وعلى المثقفين .

ان التاريخ لا تصنعه ايديولوجيا ما ، وانما يصنعه الناس ، الناس الذين هم الآن على ساحة النضال ، سيصنعون تاريخهم في ايران ، ثم سيصنعونه في اماكن اخرى ، هذا هـو الاساسي في الموضوع .

ونورد فيما يلي مفهومنا للثقافة الوطنية بالرغم من اقتضابه وتكثيفه ، وبالتالي فاننا نرى ان الممارسة هي التي تحدد المفهوم العلمي للثقافة الوطنية .

فالثقافة الوطنية هي ثقافة ذات خصوصية متميزة ، شاركت في بلورتها الانجازات الفكرية والفنية المشرقة والمتقدمة التي انتجها المجتمع المغربي عبر تطوره التاريخي ، اي انها تأسست على قاعدة الاستيعاب الجدلي للتراث الوطني الذي كان واجهة قوية في حفظ الشخصية المغربية من الاحتواء والذوبان .

ومن هذه الزاوية تؤخذ الثقافة الوطنية كثقافة متمثلة لاحوالها التطبيقية ومتبنية للثقافة التقدمية العربية والعمالية ، اي انها ثقافة اصيلة تتحدد وتجدد في علاقاتها بالفكر التقدمـي الانساني . وحين تقف الثقافة الوطنية على هذه الارضية فانها تدخل حقل الصراع كطرف مناهض للثقافة الرجعية الاستعمارية .

ومن هنا يكون لمفهوم الثقافة الوطنية حد ادنى تلتزم به كل الاطراف المناهضة للثقافة ذات الابعاد والمضامين الارتدادية ، الهدامة .

ومن هذا المنطلق يكون التزامنا بشعار الثقافة الوطنية شرطا اوليا واساسيا لاي جبهة موحدة على هذا المستوى .

ان الظرف الراهن يستوجب ، اكثر من اي وقت مضى ، تجميع كل الطاقات الحية من افراد وجمعيات واندية قصد تحقيق مشروع جبهة ثقافية متقدمة سيكون عليها العمل علـى تحضير برامج ثقافية من حجم ما يتطلبه الظرف ـ في حجم الهجمة الثقافية الاستعمارية التي نتعرض لها اليوم ، هذه البرامج التي ينبغي ان تنتقل ، من موقع الدفاع وردود الفعل المباشرة الى موقع الفعل المستمر واخذ المبادرة لتأصيل وترسيخ قيم الثقافة الوطنية الى الحدى الذي تصبح فيه اللقاءات والندوات ملتزما سيكون له حتما دوره في بلورة وعي متقدم وفق ما نطمح اليه ونسعى لتحقيقه .

عن لجنة التنسيـق

ـ اتحاد كتاب المغرب (فرع مراكش)
ـ النـادي السينمائي (فرع مراكش)
ـ جمعية الرحالة الفنيـة
ـ جمعية بئـر انزران للثقافة والفن
ـ جمعية نادي الهواة للفن والثقافة
ـ فرقة الضياء للمسرح والثقافة

● بيان من الجمعيـة المغربيـة لحقـوق الانسـان

يزداد قلق الجمعية المغربية لحقوق الانسان نتيجة للوضعية التي تمر بها الحريات العامة والشخصية ببلادنا ، خاصة خلال شهري يناير وفبراير 1980 ، فهناك احداث خطيرة شملت افرادا ومنظمات ، وقطاعات عمالية وطلابية وفلاحية وغيرها ، من مطاردة وطرد ومضـايقـات واعتقالات ومحاكمات .

1 ـ وهكذا وفي اطار ممارسة حقوق معترف بها في ظل القوانين الجاري بها العمل بالبلاد وعلى رأسها الدستور ، وفي سياق نشاط نقابي شرعي يتعلق بممارسة حق الاضراب المشروع ، عرفت قطاعات عمالية خروقا تتعلق بحقوقها وحرياتها ، هذا مع الابقاء على عدة قوانين تخـدم مصلحة ارباب العمل قبل كل شيء وعلى رأسها قوانين الشغل والضمان الاجتماعي .

2 ـ وفي نفس الفترة شهدت مناطق فلاحية احداثا لم تقف فيها السلطة لحماية المواطنين الذين وقع التعدي على ارضهم مثل ما وقع في بني ملال (وقد عبرت الجمعية عن مواقفها اتجـاه هذه الاحداث في بيان اصدرته) .

3 ـ اما عن نشاط الطلبة في اطار منظمتهم الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ، ودفاعا عـن مطالب نقابية وحقوقا مشروعة ، فقد ووجهوا بسلسلة من اجراءات تعسفية منها :

- خرق حرمة الجامعة والمؤسسات الجامعية من طرف رجال الشرطة (كلية الحقوق بالبيضـاء)
- اغلاق بعض المؤسسات الجامعية (المدرسة الحسنية للاشغال العمومية بالبيضا، ـ المعهد العالي للتجارة وادارة المقاولات) .
- احتجاز واستنطاق مسؤولين في الاتحاد الوطني لطلبة المغرب .
- اغلاق بعض الاحياء الجامعية بالرباط والبيضاء .
- قرار حكومي بغرض عقوبة الحرمان من المنحة لكل طالب استعمل حقه النقابـي فـي الاضـراب .

4 ـ تدهور وضعية المعتقلين السياسيين والنقابيين بالسجون ، وخرق حتـى القانون الجاري به العمل بالنسبة اليهم .

وهكذا ، ففي السجن المدني بمكناس ، ورغم مرور ما يقرب من ثلاث سنوات ، ما يزال معتقلون رهن الاعتقال الاحتياطي في ظروف لا انسانية ، ودون ان يستجاب لمطلبهم القانوني المتعلق اما بمحاكمتهم او اطلاق سراحهم .

تدهور الحالة الصحية لبعض المعتقلين سياسيين ونقابيين ، واصابتهم بامراض خطيرة، دون ان يجدوا حقهم في العلاج :

- حالة السيد امهروق مزيان الذي فقد بصر عينه اليسرى .
- حالة السيد الميداني الزاوي المصاب بمرض عقلي منذ سنة 1974 .
- حالة السيد الغياري احمد الذي يعاني من مرض مستفحل في الامعاء والبواسير ،
- حالة السيد اطلس محمد المصاب في الكليتين وشلل جزئي .
- حالة السيد علي اوزايد المصاب في الجهاز الهضمي .
- حالة السيد زروره حميد الذي يعاني من مرض عقلي .
- حالة السيد البوحسن المصاب بتقيح في الجيوب الانفية .

5 ـ احتجاز لمدة متفاوتة لمواطنين من طرف الشرطة دون توجيه تهمة محددة ومنهم :

- السيد احمد بنجلـون
- الانسة لبنـى شيشاوي

- الآنسة الخلفي فاطمة
- السيد البرنوصي
- بعض مسؤولي الاتحاد الوطني لطلبة المغرب
- السيد محمد البيازغي مدير جريدة المحرر
- السيد مصطفى القرشاوي المحرر بها

6 - مواطنون لا يزال مصيرهم مجهولا ومنهم :
- السيد بركات اليزيد
- السيد منير عمر
- السيد فجري الهاشمي
- الآنسة تفناوت مينة

7 - محاكمة مجموعات من الطلبة بمقتضى ظهير 1935 (والذي وضعته الادارة الاستعمارية لمحاربة صمود الحركة الوطنية) وظهير 1958 وذلك لمشاركتهم في يوم 24 يناير 1980 الذي جعل منه الاتحاد الوطني لطلبة المغرب يوما للدفاع عن الحريات العامة .

ولقد قدم للمحكمة الابتدائية بالرباط بجلسة 5 /1980/2 عشرة طلبة صدر ضدهم الحكم يوم 23 / 2 / 1980 حيث قضى بـ :

1 - مولاد محمد (المدرسة المحمدية للمهندسين) : 6 اشهر حبسا نافذا و 300 درهم غرامة نافذة .

2 - محمودي حسن (المدرسة المحمدية) 6 اشهر حبسا نافذا و 300 درهم غ.

3 - مورو محمد (كلية الحقوق) 4 اشهر حبسا نافذا و 200 درهم غرامة نافذة .

4 - ثلاثة اشهر حبسا نافذا وغرامة 150 درهم نافذة في حق كل من :
- موعابد زين العابدين
- بنحضره عبد اللطيف
- الهشمي عبد الرزاق
- الشرقاوي عبد الغني
- القدامي عبد اللطيف
- منكار محمد
- اسمهرو علي

وقد تدم الى المحكمة الابتدائية بفاس :
- الآنسة نجية المختاري (كلية الاداب السنة الثالثة)
- السيد متوكل عبد الاله (كلية الاداب)
- السيد الوهابي البشير

وقد اصدرت ضدهم حكما بستة اشهر حبسا نافذا وذلك بتاريخ 1980/3/18 .

كما تدم الى المحكمة الابتدائية بالبيضاء من كلية الطب والحقوق وهم :
- السيد السوبي عبد الرحيم
- السيد الشباني مصطفى
- السيد جمال حسن
- السيد اللوبي عبد الرحيم
- السيد جباري صلاح الدين
- السيد بوعشرين

ولم تصدر المحكمة قرارها بعد في الملف .

وقد لحق الجمعية المغربية لحقوق الانسان نفسها عدة خروق :

فقد تعرض رئيسها لحجز لا قانوني من طرف الشرطة يومي 1 و 2 يناير 1980 (وقد نشرت الجمعية بيانا في الموضوع)

ومن جهة اخرى فقد رفض السيد باشا مدينة القنيطرة الترخيص باستعمال قاعة البلدية لعقد ندوة حول حقوق الانسان من طرف فرع الجمعية الذي وضع تصريحا قانونيا بذلك .

8 ـ تدهور الحقوق الاقتصادية للمواطنين نتيجة الزيادة في اسعار المواد المعيشية الاساسية ، وتدهور القدرة الشرائية لهم ، وانعدام اية زيادة في الاجور التي قررته الحكومة نفسها ، والزيادة الاخيرة في تذكرة ركوب الحافلات .

ان هذا الاستعراض الغير الوافي بالخروق الواقعة ، تتجاوز حتى القوانين الجاري بها العمل سواء المتعلقة بالحريات العامة المشمولة والمنظمة بمقتضيات ظهير 1958 ، أو التي تتعلق بالخروق ضد الحريات الشخصية التي تحكمها مدونة المسطرة الجنائية ، وكذا الاجراءات اللامشروعة ضد الضمانات الواردة في دستور 1972 سواء المتعلقة بالحقوق النقابية او السياسية او الاجتماعية .

ان السلطة العمومية هي التي عليها قبل غيرها ان تحمي هذه القوانين وكل خرق لها فهو تهديد للامن العام والاستقرار المواطنين .

ان عرقلة او منع النشاط السياسي أو النقابي الذي تضمنه القوانين واعتقال المواطنين دون تهمة وحبسهم في معتقلات غير قانونية ، واخضاعهم للتعذيب الجسدي والمعنوي والذي يعد خرقا للقانون الجنائي والمسطرة الجنائية ، ولقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الصادر بتاريخ 1975/12/9 ومحاكمتهم محاكمة صورية ، انما هو تهديد لامن المواطنين واهدار لكرامتهم والغاء لحقوقهم في المواطنة ، وابقائهم مشلولين بالرعب والتخلف .

ان الجمعية المغربية لحقوق الانسان ، وهي تندد بكل هذه الممارسات اللاقانونية تعلن تضامنها مع كل المواطنين والمنظمات والهيئات التي تعرضت لمختلف الخروقات التي استهدفت حقوقهم وحرياتهم الاساسية .

اللجنة الادارية
الرباط في 1980/2/16

نداء من أجل حرية صفاء الحافظ وصباح درة

يزداد قلق جميع المثقفين العرب ، لمام واقع مأساوي تعيشه الحرية والديمقراطية . فالكلمة العربية صارت اليوم محاربة في جسد كتابها . والكاتب العربي اصبح اليوم عرضة للاذلال والاعتقال والتشريد والقتل . وياتي اعتقال الكاتبين العراقيين د. صفاء الحافظ وصباح الدرة (الاول للمرة الثانية والثاني للمرة الثالثة) حيث يتعرضان لاخطار التعذيب ليؤكد لجميع الكتاب العرب ، ضرورة النضال من أجل الديمقراطية وحق الكاتب في التعبير وحق المواطن في الوطن ، فالدكتور صفاء الحافظ ، رئيس تحرير مجلة « الثقافة الجديدة » وعضو مجلس السلم العالمي ، والدكتور صباح الدرة ، كاتب اقتصادي واستاذ في

جامعة بغداد، حين تم اعتقالهما من قبل السلطة دون تهمة محددة ودون احالتهما المحاكمة ، فان هذا يشكل اعتداء على كل قيم الحرية والثقافة والديمقراطية .

اننا نوجه نداء الى جميع الكتاب والمثقفين العرب ، للعمل من أجل الدفاع عن حق الثقافة في الوجود ، من أجل الدفاع عن الشعب ضد خطر الفاشية ، وندعو الى رفع الصوت عاليا ، من أجل اطلاق سراح صفاء الحافظ وصباح الدرة .

التـــواقـيـــع

ادونيس ، سعدي يوسف ، الياس خوري ، سعد الله ونوس ، يحيى يخلف ، حيدر حيدر ، صادق الصائغ ، فيصل دراج ، ماجد ابو شرار ، جوزيف سماحة ، جميل حلال ، معين بسيسو ، عبد الله خالد ، ليانة بدر ، عبد القادر ياسين ، قيس الزبيدي ، ميشال النمري ، عدنان مدانات ، جان شمعون ، منى السعودي ، علي حسين خلف ، محسن الخياط ، محمد كشلي ، عدلي فخري ، حسن داوود ، حازم صاغية ، وليد نويهض ، جورج ناصيف .

● كتب / اللغة والادب البربريـان : خمس وعشرون سنة من البحث

صدر ضمن منشورات المركز الوطني للبحث العلمي في فرنسا كتاب ليونيل كالان تحت عنوان « اللغة والادب البربريان ، خمس وعشرون سنة من البحث » في جزء واحد يضم احدى عشرة مجموعة مرجعية سبق لها ان نشرت في حوليات افريقيا الشمالية .

ويرجع تاريخ المجموعة الاولى الى سنة 1965 (الجزء الرابع) ، وتلتقي المجموعة الاخيرة المرقمة من 6 ـ 8 مع الجزء السادس عشر من الحوليات ، الصادر سنة 1977 .

تقدم كل مجموعة معلومات حول التعليم والدراسات البربرية ، وقائمة معززة بتعليق على كل المؤلفات التي تتناول اللغة والادب البربريين ، كما تنص على جميع الاعمال التي من شانها ان تنمي او تنير البحث في هذا الميدان ، بمختلف وحداته اللغوية وآدابه المختلفة .

ومن هنا كان الكتاب موجها اساسا الى اللغويين والباحثين في الآداب البربرية ، كما يهم المؤرخين وعلماء الاجتماع والانثوغرافيين ، وجميع من له صلة بهذا المجال .

وتكمن اهمية عمل مثل هذا في جمعه لكل المراجع البربرية ، ابتداء من 1954 ، والتي اطلع عليها الكاتب بشكل مباشر او غير مباشر ، وبتغطيته لربع قرن من بحث ما زال يتطور بصيغة هامشية غالبا في بعض الجامعات ومراكز البحث بأوربا والولايات المتحدة الاميريكية وانجلترا واليابان ، وقد استطاع منذ سنوات قليلة ان يجلب اليه عددا متزايدا من الباحثين الجامعيين المحليين .

يأتي الكتاب ليتابع ويصل بينه وبين اول وآخر عمل ببليوغرافي وضع في ميدان اللغويات البربرية سنة 1952 (انظر اندريه باصي : اللغة البربرية ، 1952 ، ص 72/57) ، فالمجموعة المرجعية الاولى (1965) من هذا الكتاب تحصي الاعمال انطلاقا من سنة 1945 التي اجتمع فيها المؤتمر العالمي للمستشرقين بكمبريدج ما بين 28/21 غشت ، وقدم خلاله اندري باصي خلاصته للابحاث اللغوية البربرية .

انه كتاب هام ، وعلى الباحثين المحليين تقع مسؤولية متابعة العمل البيليوغرافي في هذا الميدان الشاسع الخصب .

محمد اكـواو .

نـداء الـى الجمعيـات الثقافيـة والفنيـة
حول تشكيل مهرجان وطني للاغنية الشعبية

لقد دأبت جمعية الانطلاقة الثقافية بالناظور منذ نشأتها على تشجيع المواهب الفنية بالمنطقة التي ظهرت فيها ، وعلى صقلها وتهذيبها وتوفير كامل الفرص لها من اجل الابداع والتطور . وقد حققت مكسبا عظيما في هذا الاتجاه توجَ بظهور اغنية شعبية جديدة بالريف تختلف شكلا ومضمونا عن التيارات الفنية التجارية المبتذلة ، وتحاول ان تستفيد من العطاء المتقدم والاصيل لتراث شعبنا الهائل ، في اتجاه خلق فن جديد متطور ومرتبط اساسا بالتغيرات الاجتماعية التي يشهدها الشعب المغربي .

غير ان هذه التجربة ـ وهذا ينطبق على اية تجربة مماثلة في مناطق اخرى من المغرب ـ بالرغم من النجاح الذي حققته ، لن تكون ذات فعاليات كبيرة اذا ما ظلت معزولة عن الاطار العام الذي تتحرك فيه الاغنية الشعبية على الصعيد الوطني . وفي هذا الاطار نوجه باسم جمعيتنا وباسم الفرق الموسيقية العاملة فيها (ين ومازيغ ، بزهمان ، يرمزام) نداء حارا الى مختلف الجمعيات الثقافية والفنية الوطنية والى مختلف الفرق الموسيقية الشعبية من اجل المساهمة في بلورة ومناقشة فكرة تشكيل مهرجان وطني للاغنية الشعبية ، على غرار مهرجان مسرح الهواة ، تساهم فيه مختلف الفرق والمغنين الشعبيين الذين تتوفر فيهم الشروط الفنية والذاتية لانجاح هذا المهرجان . وكنقطة البداية نطرح هذه الاراء للمناقشة وتعميق الحوار :

اولا ـ المهرجان الذي نقترحه ينبغي ان يكون بمثابة فرصة للتعريف ـ وطنيا ودوليا ـ بمستوى تطور الاغنية الشعبية بالمغرب ، هذا التطور الذي يجب ان يعكس الجانب الفني الرائع للاغنية الشعبية وتوجهها نحو المستقبل .

ثانيا ـ المهرجان ينبغي ان يكون بمثابة فرصة يلتقي فيها مختلف الفرق والمغنين المغاربة من اجل التعارف وتبادل التجارب وتعميق الحوار حول امكانيات تطوير الاغنية الشعبية باستمرار .

ثالثا ـ المهرجان ينبغي ان يكون بمثابة فرصة تتاح فيه للفرق المشاركة امكانيات المساهمة في بلورة اغنية جديدة ذات ابعاد وطنية وانسانية تستمد جدتها من الروافد المختلفة للتراث الوطني في اشكاله الامازيغية والعربية .

رابعا ـ يمكن ان تعمل الجمعيات ، ابتداء من الآن ، على الاستعداد لتشكيل جامعة وطنية للاغنية الشعبية تعمل تحت رعاية وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية وذات اتصال وثيق مع مختلف المعاهد الموسيقية والمثقفين المهتمين بالحركة الفنية والثقافية بالمغرب .

هذه بعض الاقتراحات التي نأمل ان تلقى من الجمعيات والفرق والمسؤولين الاهتمام الذي تستحقه ، وتبقى جمعية الانطلاقة الثقافية بالناظور مستعدة لمناقشة هذه الفكرة مع جميع من يرغب في ذلك .

عنـواننـا : 9 ، شارع عبد الكريم الخطابـي
الـنـاظـور

ـ مـجـلات ـ « الـزمـان المغـربـي »

صدر العدد الثاني من مجلة « الزمان المغربي » التي يديرها كل من سعيد علوش وبنسالم حميش ، وهي تطمح لتأخذ شكل « دفاتر ثقافية » . لم تسمح لنا موانع تقنية بالحديث عن ظهور هذه المجلة ، وها نحن اليوم نلتقي بها .

نعلم ان كل مبادرة ثقافية في المغرب تحتاج الى الخروج على العادة ، التسليم في بعض المكاسب المادية ، اقتران العمل العضلي بالعمل الفكري ، مواجهة تقاليد الصوت الواحد ، لذا علينا ان نأخذ هذه المبادرة باهتمام ، ونقدر مجهود المسؤولين عليها .

يضم العدد الثاني افتتاحية ، عن اشكالية المجيء الى الاشتراكية ، لبنسالم حميش ، حول التربية والطبيقية ، امينة البلغيثي ، اللغة الانجليزية كمحرك للامبريالية الثقافية ، برناد كاسين ، العرب والرسوم الساخرة بجريدة لوموند ، سعيد علوش ، ادب الاطفال عند العرب ، يوسف تهراوي ، سوسيولوجية القراءة الادبية ، عبد السلام بنعبد العالي ، بوحسن احمد ، زعيم السعدية ، العيادي احمد ، الروائي والرواية المغربية ، الحمداني حميد ، ما تبل الرواية ، الوكيلي محمد ، سعيدة والجمرة المغربية ، علال الحجام ، المجاهد الطبقي على الطريقة الطاوية ، عبد الكبير الخطيبي ، ثم وثائق الزمان .